الاحتراق النفسي لدى عينة من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات بدولة قطر

إعـــــداد

د/أســماء العطيــة
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية-جامعة قطر

د/ طارق عيسوي
قســم التربيــة الخــاصة
وزارة التربية والتعليم

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنسية / العمر الزمني / الحالة الاجتماعية /المؤهل الدراسي /سنوات الخبرة / نوع العمل /نوع الإعاقة).

وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) مشاركة من العاملات(القطريات /غير القطريات) مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر اللاتي تم اختيارهن بطريقة عشوائية من جهات مختلفة . واستخدام في الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي الذي تم وضعه مــن قبــل ماســلاش وجاكســون (Maslach & Jackson.1981) لقياس مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية والاجتماعية .وقام بتعريبه عدد من الباحثين العرب ليتلاءم مع البيئة العربية وقــد قــام الباحثان بحساب صدق وثبات المقياس.

وأسفرت نتائج الدراسة بشكل عام عن مستوى معتدل من الاحتراق النفسي لدى العــاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات كل من القطريات وغير القطريات لصالح القطريات في بعد نقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي. كما وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح الفئة العمرية الأقل من ٣٠ســنة وفــي متغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجات وفي متغير المؤهل الدراسي للحاصــلات علــى الشهادة الثانوية في بعدي الإجهاد الانفعالي و نقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكليــة للمقيــاس. إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح سنوات الخبرة الأقل من ٥سنوات في بعد الإجهــاد الانفعالي و الدرجة الكلية للمقياس. ووجود فروق دالة إحصائيا ترجع إلى لمتغير نــوع الوظيفــة (الإدارية) في بعد نقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية للمقياس. ولم توجد فروق دالة إحصائيا سواء في الدرجة الكلية للمقياس أو أبعاده الثلاثة تبعا لنوع الإعاقة.

الاحتراق النفسي لدى عينة من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات بدولة قطر

إعـــــداد

د/أســماء العطيــة
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية–جامعة قطر

د/ طارق عيسوي
قســم التربيــة الخــاصة
وزارة التربية والتعليم

مقدمة :

احتلت ظاهرة الاحتراق النفسي في قطاعات الخدمات الإنسانية اهتماما ومكانــا بارزا في الدراسات النفسية وأدبيات التربية الخاصة على مدى الســنوات الأخيــرة، وذلك لما تسببه هذه الظاهرة من آثار سلبية تؤدي إلى سوء التوافق. حيث تشير إلى حالة من الاستنزاف الانفعالي أو الاستنفاذ البدني بسبب ما يتعرض له الفــرد مــن ضغوط.

ولعل العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي في مقدمة المهن التي يمكــن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين لما تقتضيه هذه المهن من متطلبات مــع فئــات متنوعة من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من إعاقات حركية أو عقليــة أو سمعية أو بصرية أو إعاقات متعددة، حيث يعتبر كل شخص حالة خاصــة تتطلــب نمطا خاصا من الخدمة والتعليم والتدريب والمساندة.بالإضافة إلى ذلك فان انخفاض قدرات وإمكانيات الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة وتنوع مشكلاتهم وحدتها أحيانا، قد يخلق لدى العديد من العاملين معهم الشعور بالإحباط وضــعف الشــعور بالإنجاز أو النجاح الأمر الذي من شأنه أن يولد لــدى هــؤلاء العــاملين الشــعور بالضغوط النفسية والمهنية وبالتالي الوصول إلى مــا يعــرف بــالاحتراق النفســي (عدنان فرح، ١٩٩٩، ١٥١-١٥٢).

ومن هنا تأتي الدراسة الحالية محاولة للتعرف على مستوى الاحتــراق النفســي لدى عينة من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر وعلاقتــه بــبعض المتغيرات كما يقاس بمقياس ماسلاش وجاكسون Maclash & Jackson.

الإطار النظري :

يعد مفهوم الاحتراق النفسيBurnoutمن المفاهيم الحديثة نسبيا ،ويذكر Coedoline (١٩٨٢) بأن فرودينبرجر Freudenberger يعتبر أول من استخدم هذا المصطلح في أوائل السبعينات للإشارة إلى الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل لدى العاملين في المهن الإنسانية الذين يرهقون أنفسهم في السعي لتحقيق أهداف صعبة (عدنان فرح،١٩٩٩، ١٥٢).وذلك من خلال دراسته لمظاهر الاستجابة للضغوط التي يتعرض لها المعلمون وغيرهم بقطاعات الخدمات الإنسانية (عادل عبد الله محمد ،١٩٩٥، ٣٤٦).

ونشر فرودينبرجر Freudenberger مع مجموعة من زملائه عدد من المقالات حوله هذه الظاهرة التي شعر هو نفسه بها من خلال تجربته الشخصية أثناء العمل في مجال العلاج النفسي في ولاية نيويورك حيث وجد نفسه يعمل لساعات طويلة ويبذل الجهد الكبير لعلاج حالات الإدمان في ظروف مهنية صعبة الأمر الذي جعله يشعر بإعراض هذه الظاهرة (Maher،١٩٨٣).

ومن جهة أخرى تعتبر كرستينا ماسلاش Crristina Maslach من الرواد الباحثين في الوقت الحاضر في مجال الاحتراق النفسي، حيث ساهمت بالعديد من البحوث والدراسات التي ساعدت في تفسير هذه الظاهرة وفهمها (Pelman & Hartman، ١٩٨٢).

ويرى فرودينبرجر Freudenberger (١٩٨٠) الاحتراق النفسي"بأنه حالة من الإنهاك الناتج عن الاختلاف والتفاوت بين أعباء ومتطلبات العمل وبين قدرات و امكانات وتطلعات الفرد" (عدنان فرح ،١٩٩٩، ١٥٢).

وتعرفه ماسلاش Maclash (١٩٧٧) بأنه"حالة من الإجهاد التي تصيب الفرد نتيجة لأعباء ومتطلبات العمل التي تفوق طاقة الفرد وينتج عنها مجموعة من الأعراض النفسية والعقلية والجسدية "(Maslach، ١٩٧٧). فالاحتراق هو عرض من الاستنزاف الانفعالي وتبلد المشاعر أو اختلال الآنية ، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي التي تمثل مكونات الاحتراق النفسي كما وصفتها ماسلاش (Lee & Ashforth ،١٩٩٠).

وهنا يضيف عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدماطي (١٩٩٣،٧٤)) إلى أن الاحتراق النفسي مصطلح واسع يستخدم للإشارة إلى "حالة الوهم والضيق التي تنتاب بعض المعلمين أو العاملين في الخدمات الإنسانية ، حيث يدركون أن مجال عملهم أصبح ضارا مهددا لصحتهم النفسية وغير مشبع لحاجاتهم أو طموحاتهم عبر فترة زمنية معينة مما يجعلهم يشعرون بأعراض بدنية مختلفة غالبا ما يسعى هؤلاء إلى تغير مجال عملهم ".بينما يرى كمال سالم سيسالم (٢٠٠٢، ٦٧)بأنه "الحالة التي يوصف بها بعض العاملين في مجال الإعاقة لفترة طويلة قد تؤدي إلى معاناتهم من اضطرابات نفسية وانفعالية تؤدي بهم إلى ترك المهنة "

هذا ويتعرض للاحتراق النفسي كما أشارت ماسلاش Mashach المهنيين الذين يواجهون معوقات تحول دون قيامهم بالدور المطلوب، مما يؤدي إلى الشعور بالعجز والقصور عن تأدية العمل بالمستوى المتوقع وتكون النتيجة تدني مستوى الدافعية والشعور بعدم الرضا وفقدان الاهتمام بمن يتلقى الخدمات كالطلبة أو المرضى (كمال دواني وآخرون ،١٩٨٩).

بينما يرى فرودينبرجر Freudenberger أن سمات الشخصية تلعب دورا في هذه الظاهرة وخاصة لدى أولئك الأكثر أخلاصا والتزاما في عملهم والأكثر تمسكا بالقيم والمثاليات مما تؤدي إلى تعرضهم للكثير من الضغوط التي تؤدي بدورها إلى الاحتراق النفسي.وعليه فأن الأشخاص الانطوائيين أكثر عرضة للاحتراق النفسي من نظرائهم الانبساطيين .

وعليه وكما أشار بعض الباحثين أن ذوي النمط الاجتماعي للشخصية اقل عرضة للاحتراق من ذوي الأنماط الأخرى. ، حيث تبدو مجموعة من الأعراض المترتبة على الاحتراق النفسي منها الإحساس بالذنب واللوم والإحساس بالتعب والإجهاد الإنهاك معظم اليوم وتجنب التحدث مع الزملاء في شئون العمل والذاتية المطلقة والشك (عادل عبدالله محمد، ١٩٩٥،٣٤٦-٣٤٧). وبالرغبة في التوقف عن تدريس الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لإحساسه بالعجز إزاء إمكانية تحسين ظروف عمله.(جمال الخطيب ،منى الحديدي(١٩٩٤،٢٤٧).

وإلى جانب ذلك أشار بعض الباحثين إلى بعض العوامل التي تسهم في ظاهرة الاحتراق النفسي مثل تضارب الأدوار وغموضها، وازدياد حجم العمل والعبء التدريسي، وفقدان التحكم والسيطرة، وغياب الرغبة والحماس لدى الطلاب و تقاضي رواتب منخفضة (زيد البتال،١٩٩٩،٢١١).وعدم قدرته على التعامل مع المشكلات التي يعاني منها الطلاب Petrie,L (٢٠٠١). ودرجة الضغوط ومفهوم الذات ومعنى الحياة الذي يرتبط مع تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي والإجهاد الانفعالي . والعمل الشاق واضطراب سلوك التلاميذ Lau, P (٢٠٠٢)، ونوع العمل والرعاية الصحية التي ترتبط بالأعراض المرضية Olmedo,M, et al, (٢٠٠١).

وعليه فان الاحتراق النفسي كما يشير البعض ما هو إلا انعكاس أو رد فعل لظروف العمل غير المحتملة الذي ينتج عنه آثار عديدة منها تدني مستوى الإحساس بالمسئولية واستنفاذ الطاقة النفسية والتخلي عن المثاليات وزيادة السلبية ولوم الآخرين في حالة الفشل وقلة الدافعية ونقص فاعلية الأداء وكثرة التغيب عن العمل وعدم الاستقرار الوظيفي(عادل عبدالله محمد، ١٩٩٥، ٣٤٧).

فالاحتراق النفسي هو بمثابة التغيرات السلبية في العلاقات والاتجاهات نحو العمل ونحو الآخرين بسبب ضغوط العمل الزائدة مما ينعكس بشكل رئيسي بفقدان الاهتمام بالأشخاص الذين يتلقون الخدمات والتعامل معهم بشكل آلي (عدنان فرح، ١٩٩٩، ١٥٣).

لذلك يمكن القول أن الأصل في الاحتراق النفسي هو الضغوط المهنية والنفسية التي إذا استمرت يمكن أن تؤدي إلى ظهور مؤشرا للاحتراق النفسي ، الذي يتمثل في ضعف أو عجز الفرد عن التكيف مع ظروف ومتطلبات وتوقعات العمل بشكل فعال وناجح والنتيجة النهائية لضغوط العمل المتراكمة ، وبالتالي فلا بد من الاهتمام بحالات الضغوط النفسية بشكل مناسب حتى لا يؤدي إلى تفاقم الوضع وحدوث حالات الاحتراق النفسي.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز مختلفة بدولة قطر وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنسية،العمر الزمني ،الحالة الاجتماعية،،المؤهل الدراسي، نوع العمل ، سنوات الخبرة ،نوع الإعاقة)كما يقاس بمقياس ماسلاش وجاكسون Maclash & Jackson.

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما هو مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير الجنسية ؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير العمر الزمني ؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية ؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير المؤهل الدراسي ؟

٦- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع العمل ؟

٧- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير سنوات الخبرة ؟

٨- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير لنوع الإعاقة ؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أنها تتعرض لظاهرة الاحتراق النفسي والتي تعد ظاهرة حديثة نسبيا ، كما تستمد أهميتها من كونها من الدراسات الأولى في دولة قطر التي تتناول هذه الظاهرة لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة سواء معلمات وأخصائيات وإداريات.حيث يتم التعرف على مستوى الاحتراق النفسي و مصادره ومسبباته من خلال ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة ، مما يساعد في إعداد البرامج الإرشادية المناسبة لهذه لفئة بهدف تحقيق تكيف مهني أفضل وبالتالي تحسين نوعية الخدمات التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة.

التعريفات الإجرائية:

الاحتراق النفسي Psychological Burnout

حالة نفسية يشعر بها الفرد نتيجة لضغوط العمل والأعباء الزائدة الملقاة على عاتقه.فهي استجابة الفرد للتوتر النفسي والضغوط المهنية ويتضمن عادة الشعور بالإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز.

الإجهاد النفسي Emotional Exhaustion

شعور عام بالتعب الشديد ينتاب الفرد نتيجة لأعباء العمل والمسؤوليات الزائدة المطلوبة من الفرد .

تبلد الشعور Depersonalization

شعور يتولد لدى الفرد بسبب ضغوط العمل الزائد وينطوي على اللامبالاة والتهكم وعدم الشعور بالقيمة الإنسانية للأشخاص الذين يعمل معهم.

نقص الشعور بالإنجاز الشخصي Lack of Personal Accomplishment

ميل الفرد إلى تقييم نفسه بطريقة سلبية لاسيما في مجال العلاقات الاجتماعية ويتضمن تدني الشعور بالسعادة والرضا عن الذات.

دراسات سابقة :

تناولت العديد من الدراسات موضع الاحتراق النفسي لدى العاملين بمهنة التدريس والقليل منها تناول معلم التربية الخاصة بدولة قطر ،وسوف يتم استعراض بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية :

أجرى علي عسكر وآخرون دراسة (١٩٨٦) حول مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والجنسية، والخبرة التدريسية). وتكونت عينة الدراسة من ١١٨٣معلما ومعلمة. واستخدمت استبانة مصادر الضغوط في مهنة التدريس. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود درجة عالية من الاحتراق النفسي بين المعلمين بدولة الكويت خاصة لدى ذوي الخبرة من ٥-٩سنوات ،وأن تعرض المعلمين (ذكور – إناث) الكويتيين لظاهرة الاحتراق النفسي بدرجة اكبر من تعرض المعلمين غير الكويتيين، وان تعرض المعلمين الذكور أكثر من المعلمات الإناث لظاهرة الاحتراق النفسي .

كذلك هدفت دراسة كل من مقابلة نصر وسلامة كايد (١٩٩٠) إلى الكشف عن ظاهرة الاحتراق النفسي بين المعلمين الأردنيين في ضوء عدة متغيرات (كالجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل الدراسي، والمرحلة التعليمية، ومادة التدريس). وتكونت عينة الدراسة من ٤٢٤معلما ومعلمة .وأوضحت نتائج الدراسة أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمات أعلى منها لدى المعلمين في بعد نقص الشعور الإنجاز، كما هناك كانت فروقا دالة إحصائيا على بعد الإجهاد الانفعالي بدرجة أعلى لدى معلمي المرحلة الثانوية .كما ظهرت فروق دالة إحصائيا بين درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين تبعا لمتغير الخبرة التعليمية. ولم توجد فروق دالة بين الاحتراق النفسي وكل من مادة التدريس والمؤهل العلمي.

أما دراسة هند الحرتاوي (١٩٩١) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، والمؤهل، والخبرة، وعدد الطلبة الذين تقدم لهم الخدمات الإرشادية). وتكونت عينة الدراسة من ٨٤ مرشدا ومرشدة. واستخدم مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود درجة متوسطة من الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين.وعن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي على تكرار وشدة الأبعاد الثلاثة للمقياس لصالح الذكور،وكذلك وجود فروقا دالة

إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لصالح عدد الطلبة الذين تقدم لهم الخدمات الإرشادية، حيث ظهرت بدرجة اكبر لدى المرشدين الذين يتعاملون مع عدد اكبر من الطلبة. ولم تظهر هناك فروق في درجة الاحتراق تبعا لمتغير لخبرة والمؤهل العلمي.

وتناولت دراسة هانم حامد ياركندي(١٩٩٣) مستوى الضغوط لدى المعلم وعلاقتها بالطمأنينة النفسية وبعض المتغيرات الديمغرافية (المرحلة التعليمية، والحالة الاجتماعية، والخبرة بالتدريس، والتخصص)، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠ معلما في مدينة مكة المكرمة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى الضغوط لدى المعلم يختلف باختلاف المرحلة التعليمية والحالة الاجتماعية، حيث أتضح أن معلمي المرحلة الابتدائية والمتزوجين لديهم متوسطات أعلى منه في الضغوط عن المجموعات الأخرى، بينما لم يختلف مستوى الضغوط لدى المعلم باختلاف الخبرة والتخصص الدراسي.

إلى جانب ذلك فقد استهدفت دراسة مجمود الدبابسة (١٩٩٣) الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع وشدة الإعاقة، وسنوات الخبرة، والدخل الشهري). وتكونت عينة الدراسة ٣٠٨ معلما ومعلمة من العاملين في مدراس ومراكز التربية الخاصة بالأردن.وقد استخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي.وأسفرت نتائج الدراسة عن درجة متوسطة من الاحتراق النفسي لدي معلمي التربية الخاصة في الأردن.ووجود فروق دالة إحصائيا في بعد الإجهاد الانفعالي لصالح المؤهل الجامعي و المعلمين الذكور وذوي الخبرة القصيرة.ولمتغير نوع الإعاقة لصالح المعلمين الذين يعملون مع الإعاقات الحركية ولضالح المعلمين من ذوي الدخل المرتفع. **وأجرى السيد إبراهيم السمادوني (١٩٩٥)** دراسة هدفت إلى التعرف على الإنهاك النفسي لمعلمي التربية الخاصة وتبعاته. وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ معلم تربية خاصة (فكرية، صم وبكم، وبصرية)وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبه دالة بين الاحتراق النفسي و المتغيرات المهنية التي قد

تكون مصدرا ضاغطا لمعلم التربية الخاصة وتمثلت في صراع الدور وغموض الدور وعبء الدور وعدم المشاركة في اتخاذ القرار ونقص الإعداد الجيد والأسلوب الإداري والضغط المدرسي وضغط المهمة وعدم الرضا الوظيفي والرضا عن الحياة ونقص المساندة من المدير والزملاء،كما أسفرت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلاف في المتغيرات السابقة المسهمة في التنبؤ بالاحتراق النفسي تبعا لنوع الإعاقة.

بينما قام عادل عبد الله محمد (١٩٩٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر بعض سمات الشخصية (كما تقاس بقائمة جوردون) والجنس والمدة والخبرة في درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين بمدينة الزقازيق في مصر.وتكونت عينة الدراسة من ١٨٤معلما ومعلمة في المرحلة الثانوية، واستخدام الباحث قائمة الشخصية لجوردن ومقياس سيدمان ومقياس وزاجر للاحتراق النفسي بعد تعريبها.وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المعلمين الأكثر خبرة هم اقل احتراقا من أقرانهم الأقل منهم خبرة.ولم تكن هناك فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في درجة الاحتراق النفسي،وأن المعلمين الذين حصلوا على درجات مرتفعة في كل سمة من سمات الشخصية المتضمنة في قائم الشخصية لجوردون كانوا اقل احتراقا من أقرانهم الذين حصلوا على درجات مرتفعة في نفس السمة لكل سمة.كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن الاحتراق النفسي لدى المعلمين يتأثر بكل من مدة الخبرة والحرص والحيوية والتفكير الأصيل والعلاقات الشخصية .

ومن ناحية أخرى محمد عيسى (١٩٩٥) دراسة حول التوافق المهني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت.وتكونت العينة من ١٠٥معلمة من مناطق تعليمية مختلفة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي وفقا لمتغير سنوات الخبرة، ولم توجد علاقة بين التوافق المهني والاحتراق النفسي.

وتناولت دراسة زيدان السرطاوي (١٩٩٧) الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية (التخصص/نمط الخدمة /الخبرة /نوع

الإعاقة).وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمين في معاهد ومراكز التربية الخاصة التابعة لوزارة المعارف بالرياض .واستخدم مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي.وأسفرت نتائج الدراسة عن مستوى معتدل من الاحتراق النفسي على بعدي نقص الشعور بالإنجاز والإجهاد الانفعالي والمستوى المتدني في بعد تبلد المشاعر. ووجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين المتخصصين وغير المتخصصين لصالح المتخصصين في التربية الخاصة على بعد الإجهاد الانفعالي. ووجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير التخصص ونمط التخصص على بعد نقص الشعور بالإنجاز لصالح المتخصصين في التربية الخاصة.ووجود فروق دالة إحصائيا على بعد الإجهاد الانفعالي لصالح المعلمين الجدد الذين كانوا أكثر الفئات احتراقا مقارنة بغيرهم. كما بينت نتائج الدراسة أن فئة المعلمين العاملين مع الإعاقات العقلية يتعرضون للإجهاد الانفعالي بدرجة دالة مقارنة ببقية زملائهم العاملين مع فئات الإعاقات الأخرى.

وأجرت مقابلة نصر يوسف (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مركز الضبط والاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات.وتكونت عينة الدراسة من ٣١٨ معلم ومعلمة من مدارس محافظة اربد في الأردن.واستخدم الباحث مقياس روتر لمركز الضبط ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي.وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين مركز الضبط والاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات.

وقامت نادية الحسيني (١٩٩٦)بدراسة استهدفت دراسة العلاقة بين الضغوط المهنية والاحتراق النفسي وبين كل منهما وبعض سمات الشخصية لمعلمي التربية الخاصة .وتكونت عينة الدراسة من ١٠١ معلما تربية خاصة بواقع ٣١ معلما إعاقة بصرية و٤٠ معلما إعاقة سمعية و٣٠ معلما إعاقة عقلية .واستخدم في الدراسة مقياس الضغوط المهنية من إعداد الباحثة ومقياس الاحتراق النفسي ترجمة الباحثة ومقياس البروفيل الشخصي.وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات معلمي الإعاقة السمعية ومعلمي الإعاقة العقلية في صراع

الدور وعبء الدور وضعف العلاقة مع الزملاء والضغوط المهنية لصالح معلمي الإعاقة العقلية .وبين معلمي الإعاقة السمعية ومعلمي الإعاقة العقلية في فقدان الآنية لصالح معلمي الإعاقة السمعية ،ولم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات المعلمين في إبعاد الشخصية .ووجود علاقة موجبة دالة بين أبعاد مقياس الضغوط المهنية وأبعاد مقياس الاحتراق النفسي ودرجته الكلية لمعلمي التربية الخاصة ككل وبالنسبة لمعلمي كل إعاقة على حده ، وبين بعض أبعاد الضغوط المهنية وبعض سمات الشخصية بالنسبة لمعلمي الإعاقة السمعية ومعلمي الإعاقة العقلية.

بينما تناولت دراسة زيد محمد البتال(١٩٩٩) الاحتراق النفسي لدى معلم التربية الخاصة قدم من خلالها استراتيجيات الوقاية من الضغوط النفسية وتجنب مشاكل الاحتراق النفسي.وتمثلت تلك الاستراتيجيات في مجموعتين رئيسيتين ما قبل الخدمة وشملت الواقعية في العمل والتوازن في العلاقة مع الطلاب وإدراك معنى النجاح والفشل وخفض مستوى الضغط النفسي ، وتمثلت استراتيجيات أثناء الخدمة تحديد مصادر الضغط النفسي وكيفية إدارة واستغلال الوقت بكفاءة وفعالية وطلب المساعدة والدعم من الزملاء والنظر إلى العمل نظرة تفاؤلية وتصميم خطط وبرامج لخفض الإجهاد النفسي والتوتر .

أما دراسة كل من Sedgwick,M(١٩٩٩) فقد استهدفت الاحتراق النفسي لدى المعلم وعلاقته باضطراب سلوك التلميذ. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٨ من معلمين المرحلة الابتدائية ومعلمين التربية الخاصة.واستخدمت الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، ومقياس اضطرابات السلوك ومقياس استراتيجيات المعلم. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ظهور ثلاثة عوامل للاحتراق النفسي لدى المعلم تعتبر كمؤشر دال لتفسير اضطراب سلوك التلميذ ، وهي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي ، فيؤثر حوالي (٢١%) من الإجهاد الانفعالي و(١٢%) من تبلد المشاعر ، و(١٥%) لنقص الشعور بالإنجاز على اضطراب سلوك التلميذ.

وتناولت دراسة عدنان فرح (١٩٩٩) الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات والمراكز ذات العلاقة في دولة قطر وعلاقته بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس والتخصص العلمي والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة ونوع الإعاقة).وتكونت عينة الدراسة من ١٢٢ مشاركا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مراكز التربية الخاصة.واستخدم الباحث مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي .وأسفرت نتائج الدراسة عن مستوى احتراق نفسي متوسط لدى عينة الدراسة ،وكان الذكور أكثر إحساسا من الإناث بنقص الشعور بالإنجاز، والمتخصصين في علاج وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة كانوا أكثر إحساسا بالاحتراق النفسي من المعلمين في بعد الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز .واظهر العاملين مع الإعاقات المتعددة إحساس أكثر خاصة في بعد تبلد الشعور أكثر من فئتي العاملين مع الإعاقات الأخرى.ولم توجد علاقة بين الاحتراق النفسي وكل من المستوى التعليمي وسنوات الخبرة.

وقام كل من Calvete,E &Villa,A (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على الاحتراق النفسي وأعراضه النفسية.وتكونت عينة الدراسة من ١٩٧ معلم من٢٤ مدرسة ثانوية في اسبانيا.واستخدم في الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق وقائمة الأعراض النفسية.وأسفرت نتائج الدراسة عن ظهور ثلاثة عوامل في المقياس وهي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر والإنجاز الشخصي .ووجود ارتباط دال بين الإجهاد الانفعالي وبعض الأعراض النفسية كالاكتئاب وبعض الأعراض المرضية والصعوبات المعرفية والحساسية. بينما تناولت دراسة كل من Daniel, J &Sshuller,I (٢٠٠٠) العلاقة بين الاحتراق وبعض المتغيرات (الشخصية والحالة الصحية /والعمر الزمني وسنوات الخبرة والمستوى الاجتماعي).وتكونت عينة الدراسة من ٤٤٥ معلم، واستخدم في الدراسة مقياس الاحتراق النفسي واستمارة الشخصية.وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عالية بين الإجهاد الانفعالي والمخاوف المرضية لدى المعلمين الأكبر سنا،وعلاقة ارتباطية ايجابية بين الإجهاد الانفعالي وكل من المخاوف والقلق وحالة

الرعب والعصبية والمشكلات الصحية. وأجرى Koustelios, A (٢٠٠١) دراسة هدفت التعرف على الاحتراق النفسي لدى المعلمين في اليونان والبنية العاملية لمقياس ماسلاش للاحتراق النفسي .وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ معلم .واستخدم مقياس صراع وغموض الدور واستمارة العمل ومقياس الاحتراق النفسي.وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط بين عدم الارتياح في المهنة و تبلد المشاعر والإجهاد الانفعالي،، وان هناك ارتباط عال بين الاحتراق النفسي لدى المعلم وغموض الدور وصراع الدور.

وتناولت دراسة Olmedo,M et al(٢٠٠١) العوامل المرتبطة بالاحتراق النفسي والأعراض المرضية وبعض المتغيرات.وتكونت عينة الدراسة من١٢٠ من الذكور والإناث المتخصصين في الخدمات الصحية.واستخدم مقياس ماسلاش وجاكسون ومقياس الأعراض المرضية .وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر مكونا الاحتراق النفسي يتأثر بنوع الرعاية الصحية ونوع العمل.

في حين هدفت دراسة Petrie,L (٢٠٠١) التعرف على العلاقة بين الضغوط لدى المعلم وعدد التلاميذ المحولين لبرنامج الإرشاد النفسي في المدارس الابتدائية في الفترة من (١٩٩٨-١٩٩٩).وتكونت الدراسة من عدد من معلمي ١٨ مدرسة ابتدائية للذكور والإناث.وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين مستوى الضغوط التي يعاني منها المعلم وعدد التلاميذ الذين تم إحالتهم لبرنامج الإرشاد النفسي من قبل المعلم.

وقام كل من Lau, P (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى تقنيين مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي في الصين،ثم التعرف على العلاقة بين الاحتراق والضغوط المهنية ومفهوم الذات.وتكونت عينة الدراسة من ٧٤٦ من المعلمين بالمرحلة الثانوية.وأسفرت نتائج الدراسة أن الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي للمعلمين في الصين كان مشابه للمعلمين في شمال أمريكا.وان الاحتراق النفسي يرتبط بمتغيرات المعلم الديمغرافية (درجة الضغوط /مفهوم الذات /معنى

الحياة). واظهر الذكور المعلمين درجة اقل في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ودرجة أعلىَ في بعد نقص الشعورَ بالإنجاز الشخصي. واظهر المعلمين غير المتزوجين والأصغر سنا والأقل خبرة وتدريب الأقل أكثر أحساسا بدرجة الاحتراق النفسي.كما أظهرت النتائج أن العمل الشاق ومفهوم الذات مؤشرا دال على أعراض الاحتراق ،في حين كان الهدفَ من الحياة أفضل مؤشر لكل من تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي والإجهاد الانفعالي.

أما دراسة منى اليافعي (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية وعلاقته ببعض المتغيرات (المؤهل العلمي للمعلم ،وسنوات الخبرة، ،ونوع الإعاقة).و تكونت عينة الدراسة من ٨٨ معلمة من معلمات مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بأفرعها المختلفة.واستخدام في الدراسة مقياس الاحتراق النفسي لشرنك (١٩٩٦، Shrink).وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الاحتراق النفسي لدى بعض التخصصات لصالح غير التخصص، ولم تكشف النتائج عن أثر دال إحصائياً للمستوى التعليمي و سنوات الخبرة و التخصص في مجال التربية الخاصة.وأجرى **كل من Mearns,J,&Cain,J** (٢٠٠٣) دراسة بحثت في العلاقة بين الضغوط المهنية للمعلمين والاحتراق النفسي.وتكونت عينة الدراسة من ٨٦ معلما من المدرسة الابتدائية والثانوية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٢٣-٦٣سنة.واستخدمت الدراسة مقياس الضغوط المهنية للمعلمين ومقياس المزاج السلبي ومقياس الاحتراق النفسي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الضغوط المهنية تعتبر مؤشرا عن الاحتراق النفسي والضغوط المهنية .بينما استهدفت دراسة **كل من Hastings,R &Bham,M** (٢٠٠٣) التعرف على العلاقة بين الاحتراق النفسي لدى المعلم وسلوك التلميذ في الفصل.وتكونت العينة من١٠٠ معلم من بعض المدارس الابتدائية في بريطانيا.واستخدم في الدراسة مقياس الاحتراق النفسي ومقياس سلوك التلميذ.وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الاحتراق لدى المعلم

يعتبر كمؤشر له دلالات متباينة على مقياس سلوك التلميذ وإبعاده الفرعية، حيث كان هناك ارتباط بين بعد الإجهاد الانفعالي وعدم الاحترام، وبعد تبلد المشاعر ونقص الاجتماعية ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي والاحتراق النفسي.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من استعراض الدراسات السابقة ما يلي :

١- أن أكثر المقاييس استخداما في معظم الدراسات هو مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية.

٢- أظهرت معظم الدراسات وجود درجة متوسطة من الاحتراق النفسي سواء من المعلمين أو الأخصائيين .

٣- رغم إن معظم الدراسات أظهرت أن ذوي الخبرة القصيرة هم أكثر تعرضا للاحتراق النفسي، إلا أن بعض الدراسات لم تكشف عن فروق دالة بين مستويات الخبرة .

٤- لم تظهر بعض الدراسات اتفاقا على أثر متغير نوع الإعاقة في مستوى الاحتراق النفسي ،حيث أظهرت بعض الدراسات أن العمل مع الإعاقة العقلية يؤدي إلى إحساس أكثر بالاحتراق نفسي ،واظهر بعضها الأخر أن العمل مع الإعاقات المتعددة يؤدي إلى إحساس أكثر بالاحتراق النفسي ،واظهر مجموعة ثالثة أن العمل مع الإعاقة الحركية هو المصدر الأكبر للاحتراق النفسي .

٥- تضارب نتائج بعض الدراسات فما يتعلق بأثر متغير الجنس في مستوى الاحتراق النفسي، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الذكور أكثر احتراقا من الإناث، واظهر البعض الأخر أن الإناث أكثر عرضة من الذكور للاحتراق النفسي.في حين كشفت بعض الدراسات عن عدم وجود فروق دالة في مستوى الاحتراق النفسي بين الذكور الإناث.

٦- لم تظهر الدراسات اتفاقا على تأثير متغير المستوى التعليمي في مستوى الاحتراق النفسي.حيث أسفرت نتائج بعض الدراسات عن وجود اثر دال إحصائيا للمستوى التعليمي لصالح الحاصلين الشهادة الجامعية من غيرهم من ذوي المؤهلات الأقل. لم تظهر دراسات أخرى ذلك.

خطة الدراسة :

أولا: العينـــة:

تكونت عينة الدراسة الحاليـــة مـــن ١٣٨ مشـــاركة مـــن العـــاملات مـــع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر اللاتي تم اختيارهن بطريقة عشوائية مـــن جهـــات مختلفة وهي مدرسة التربية الفكرية للبنات،مدرسة التربية السمعية للبنـــات ، معهـــد النور للمكفوفين ، وحدة التخاطب والإرشاد النفسي بوزارة التربية والتعليم ،المركـــز التعليمي للمعاقين بالجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة . ويوضـــح جدول (١) توزيع عينة الدراسة تبعا للجهات المشاركة ونوع العمل.

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة تبعا للجهات المشاركة ونوع العمل

الجهة / نوع العمل	مدرسة التربية الفكرية للبنات	مدرسة التربية السمعية	معهد النور للمكفوفين	وحدة التخاطب والإرشاد النفسي	المركز التعليمي للمعاقين	المجموع
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
معلمة	٢٨	١٦	٣٢	–	١٢	٨٨
مدربة	١	–	٤	–	٣	٨
أخصائية اجتماعية	٣	٢	٢	–	١	8
أخصائية نفسية	١	١	١	٦	–	9
إدارية	٩	٤	١٠	–	٢	25
المجموع	٤٢	٢٣	٤٩	٦	١٨	١٣٨

ثانيا الأدوات :

تكونت أداة الدراسة الحالية من جزأين وهما على النحو التالي:

الجزء الأول: تضمن معلومات عامة شملت عددا مـــن المتغيـــرات الديمغرافيـــة المستقلة كالجنسية، العمر الزمني، الحالة الاجتماعية المؤهل الدراسي، نوع العمـــل، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة.

الجزء الثاني: تضمن مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي الذي تم وضعه من قبل ماسلاش وجاكسون Maslach & Jackson (١٩٨١) لقياس مســـتوى الاحتـــراق النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية والاجتماعية.يتكون المقيـــاس مـــن

(٢٢) فقرة تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته ،وذلك ضمن ثلاثة إبعاد هي بعد الإجهاد الانفعالي وبعد تبلد المشاعر وبعد نقص الشعور بالإنجاز، ويوضح الجدول (٢) توزيع فقرات المقياس على هذه الأبعاد.

جدول رقم (٢)

توزيع فقرات المقياس على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي الثلاث

البعد	توزيع الفقرات	المجموع
الإجهاد الانفعالي	١،٢،٣،٦،٨،١٣،١٤،١٦،٢٠	٩ فقرات
تبلد المشاعر	٥،١٠،١١،١٥،٢٢	٥ فقرات
نقص الشعور بالإنجاز	٤،٧،٩،١٢،١٧،١٨،١٩،٢١	٨ فقرات
المجموع الكلي		٢٢ فقرة

ويطلب من المفحوص عادة الاستجابة مرتين لكل فقرة من فقرات المقياس مرة تدل على تكرار الشعور بتدرج يتراوح من صفر-٦درجات،وأخرى تدل على شدة الشعور بتدرج يتراوح من صفر -٧درجات.

ولما كانت الخيارات المتاحة للإجابة تتراوح من صفر-٦درجات فأن حساب الدرجة العليا للمقياس الكلي أو لأي من إبعاده الثلاث هي ناتج ضرب أعلى تدرج مع عدد فقرات المقياس أو البعد (أعلى تدرج xعدد الفقرات).

ولما كانت فقرات البعدين الأول والثاني سلبية وفقرات البعد الثالث ايجابية لذا يتم عكس درجات المفحوص على البعد الثالث لتصبح بنفس اتجاه البعدين الأول والثاني .

وبناء عليه فان أعلى درجة يمكن إن يحصل عليها المفحوص في الاختبار الكلي هي (٦x ٢٢=١٣٢) في حين أدنى درجة هي (٠x ٢٢=٠) أي أن الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين صفر-١٣٢.وبنفس الطريقة يمكن حساب الدرجة لدينا والدرجة العليا لأبعاد المقياس الثلاث والدرجة الكلية للمقياس.وعليه فان الدرجات المرتفعة على المقياس تشير إلى مستوى عال من الاحتراق النفسي في حين تشير الدرجات المنخفضة إلى مستوى منخفض من الاحتراق النفسي.كما هي موضحة في الجدول (٣) .

جدول (٣)

الدرجات العليا والدرجات الدنيا لمقياس ماسلاش الكلي ولإبعاده الثلاث

البعد	عدد الفقرات	الدرجات الدنيا للتدرج x عدد الفقرات	الدرجات العليا لتدرج x عدد الفقرات
الإجهاد الانفعالي	٩ فقرات	٠ -٩ x٠	٤٥-٩ x٦
تبلد المشاعر	٥ فقرات	٠ -٥ x٠	٣٠-٥ x٦
نقص الشعور بالإنجاز	٨ فقرات	٠ -٨ x٠	٤٨-٨ x٦
الدرجة الكلية	٢٢ فقرة	٠ -٢٢ x٠	١٣٢-٩ x٦

وقام عدد من الباحثين بتعريب المقياس ليتلاءم مع البيئة العربية منهم دواني وزملاؤه (١٩٨٩)ومقابلة نصر وسلامة كايد(١٩٩٠) والوابلي (١٩٩٥). ونظرا لوجود ارتباط عال بين بعدي التكرار والشدة للمقياس، وبهدف اختصار وقت التطبيق ،فقد اكتفى الباحثان في الدراسة الحالية باستخدام إجابة المفحوص على البعد الخاص بتكرار شعوره نحو فقرات المقياس ،وهذا ما كشفت عنه وأوصت به دراسات مختلفة منها دراسة زيدان السرطاوي (١٩٩٧) ودراسة عدنان فرح (١٩٩٩).

صدق المقياس :

يتمتع المقياس بمستوى جيد من الصدق، حيث ظهرت دلالات صدق المقياس من خلال قدرته على التمييز بين فئات مختلفة من العاملين الذين يعانون من احتراق نفسي عال واحتراق نفسي متدن ، وذلك من خلال دراسات أجنبية وعربية مختلفة بالنسبة للدراسات العربية فقد قام عدد من الباحثين باستخراج دلالات جيدة من الصدق للنسخة المعربة من المقياس .فقد قام كمال الدواني وزملاءه (١٩٨٩).وأبو هلالة وسلامة (١٩٩٢)، ودراسة الوابلي (١٩٩٥) و عدنان فرح (١٩٩٩) باستخراج دلالات صدق المقياس عن طريق عرضه على عدد من المحكمين للتأكد من ما يعرف بصدق المحتوى أو الصدق المنطقي. بالإضافة إلى ذلك قام عدنان فرح (١٩٩٩) بحساب معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للاختبار وكانت ٠,٩٤ لبعد الإجهاد الإنفعالي ، ٠,٥٢ لبعد تبلد المشاعر،٠,٧٩ لبعد نقص الشعور بالإنجاز وهي معاملات دالة.

وبهدف التأكد من صدق المقياس لهدف الدراسة الحالية قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس على عينة مكونة من ١٣٨ من المشتغلين في مجال التربية الخاصة كما هي موضحة في الجدول رقم (٤)

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
الإجهاد الانفعالي	٠,٧٨
تبلد المشاعر	٠,٦٧
نقص الشعور بالإنجاز	٠,٧١

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وإبعاده الثلاثة بعد الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز كانت مرتفعة ودالة ،حيث كانت على التوالي ٠,٧٨، ٠,٦٧، ٠,٧١.

ثبات المقياس

قامت ماسلاش وجاكسون ،Maslach & Jackson (١٩٨١) بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ ، وذلك لتكرار وشدة إبعاد المقياس وكانت على النحو التالي ٠,٩ لثبات التكرار و٠,٨٧ لثبات الشدة وذلك لبعد الإجهاد الانفعالي ، ٠,٧٩ لثبات التكرار و ٠,٧٦ لثبات الشدة وذلك لبعد تبلد المشاعر،و٠,٧١ لثبات التكرار و٠,٧٣ لثبات الشدة وذلك لبعد نقص الشعور بالإنجاز.

كما استخرجت معاملات ثبات جيدة للمقياس بصورته العربية ،حيث قام الدواني وآخرون (١٩٨٩) باستخراج معاملات الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل حيث بلغت ٠,٨٠ لبعد الإجهاد الانفعالي،و ٠,٦ لبعد تبلد المشاعر،و ٠,٧٦ لبعد نقص الشعور بالإنجاز ،وبلغت ٠,٧٥ للمقياس ككل.وبنفس الطريقة قام أبو هلاله وسلامة (١٩٩٢) باستخراج معاملات ثبات لأبعاد المقياس

حيث كانت ٠,٨٤ لبعد الإجهاد الانفعالي، و٠,٧٦ لبعد تبلد المشاعر،و٠,٧١ لبعد نقص الشعور بالإنجاز.

إما في دراسة الوابلي فقد بلغت معاملات الثبات بنفس الطريقة ٠,٨٣ و٠,٧٢ و٠,٨٦ للأبعاد الثلاث على التوالي. وقام عدنان فرح (١٩٩٩) باستخدام طريقتي إعادة الاختبار وذلك خلال فترة أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني واستخراج معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ ،وقد بلغت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد المقياس على النحو التالي ٠,٨٥ لبعد الإجهاد الانفعالي و٠,٦٥ لبعد تبلد المشاعر، و٠,٨١ لبعد نقص الشعور بالإنجاز. وكانت معاملات الارتباط بالطريقة الثانية ٠,٨٦ لبعد الإجهاد الانفعالي،و٠,٥٨ لبعد تبلد المشاعر،و٠,٨٤ لبعد نقص الشعور بالإنجاز،٠,٦٥.

وبهدف التأكد من ثبات المقياس للدراسة الحالية فقد قام الباحثان بحساب الثبات عن طريق استخراج معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من إبعاد المقياس على حده وثبات المقياس ككل على عينة مكونة من ١٣٨ من المشتغلين في مجال التربية الخاصة. ويوضح الجدول رقم (٥) النتائج.

جدول (٥)

قيم الاتساق الداخلي لمقياس الاحتراق النفسي

لماسلاش المحسوبة بمعامل ألفا كرونباخ

البعد	ثبات
الإجهاد الانفعالي	٠,٧٧
تبلد المشاعر	٠,٨٤
نقص الشعور بالإنجاز	٠,٧٩
الثبات الكلي	٠,٨٣

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين ٠,٧٧ ٠,٨٤و٠,٨٣ لثبات المقياس الكلي وكلها معاملات مرتفعة تشير إلى ثبات مقبول للمقياس وأبعاده الفرعية.

ثالثا الإجراءات :

- حساب صدق وثبات مقياس الاحتراق النفسي.
- تطبيق المقياس على أفراد عينة العينة .
- تصحيح الاستجابات وجدولة النتائج ومناقشتها

الأساليب الإحصائية :

تم تحليل نتائج الدراسة الحالية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS حيث تم استخدام

- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات.
- معامل الارتباط لبيرسون.
- تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة .
- اختبار Dunnet C -للمقارنة البعدية ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات.

نتائج الدراسة :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بتحديد مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر.تم استخدم اختبار "ت" لدلالة الفروق للمجموعة الواحدة كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي (ن=١٣٨)

البعد	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	١٣٨	١٢,٥٣	٨,٣٥	-٨,٠٣*	٠,٠٠٠
تبلد الشعور	١٣٨	١,٩٤	٢,٧١	-١,٣٣	٠,١٨٤
نقص الشعور بالإنجاز	١٣٨	٧,٦٤	٧,١٧	-٧,٥٣*	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	١٣٨	٢١,٦١	١٣,٢٠	-٨,٥٦*	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ في كل من بعد الإجهاد الانفعالي،ونقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي ، إلا أن هذه الفروق كانت اقل من القيمة المفترضة لمتوسطات هذه الأبعاد .ولم تكن هناك فروق دالة في بعد تبلد المشاعر.مما يدل على مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال المتعلق بوجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير الجنسية " (قطرية/غير قطرية) تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة، ويوضح الجدول رقم (٧) هذه النتائج.

جدول (٧)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الجنسية (ن=١٣٨)

البعد	الجنسية	ن	م	ع	قيمة ت
الإجهاد الانفعالي	قطرية	٦٧	١٣,٢٠	٩,٤٣	٠,٩١
	غير قطرية	٧١	١١,٩٠	٧,٢١	
تبلد الشعور	قطرية	٦٧	٢,١٣	٢,٩١	٠,٨٠
	غير قطرية	٧١	١,٧٦	٢,٥١	
نقص الشعور بالإنجاز	قطرية	٦٧	٩,٢٦	٦,٨٩	٢,٦٣* *
	غير قطرية	٧١	٦,١١	٧,١٥	
المجموع	قطرية	٦٧	٢٤,٠٨	١٤,١٨	٢,١٦*
	غير قطرية	٧١	١٩,٢٨	١١,٨٤	

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات كل من القطريات وغير القطريات لصالح القطريات على بعد نقص الشعور بالإنجاز، حيث بلغت قيمة ت في هذا البعد ٢,٦٣، وعند مستوى

٠,٠٥ على الدرجة الكلية للمقياس الاحتراق النفسي حيث بلغت قيمة ت في هذا البعد ٢,١٦ .

مما يشير إلى أن القطريات العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر أحساسا من غير القطريات بنقص الشعور بالإنجاز وأكثر أحساسا بالاحتراق النفسي. ولم يظهر اختبار "ت" أية فروق دالة بين المجموعتين في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن هذا السؤال المتعلق بوجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير العمر الزمني ،تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي كما هو موضح في الجدول رقم (٨) ،وتم استخدام اختبار Dunnet C للمقارنة البعدية ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات .

جدول رقم (٨)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي تبعا لمتغير العمر الزمني (ن=١٣٨)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	٩٥١,٣٧	٥	١٩٠,٢٧	٢,٩١*
	داخل المجموعات	٨٦١٨,٩٤	١٣٢	٦٥,٢٩	
	المجموع	٩٥٧٠,٣١	١٣٧		
تبلد المشاعر	بين المجموعات	٦٧,٦٧	٥	١٣,٥٣	١,٩٠
	داخل المجموعات	٩٣٩,٨٥	١٣٢	٧,١٢	
	المجموع	١٠٠٧,٥٣	١٣٧		
نقص الشعور بالإنجاز	بين المجموعات	٩٥٩,٠٤	٥	١٩١,٨٠	٤,١٥*
	داخل المجموعات	٦١٠٠,٥٥	١٣٢	٤٦,٤٠	
	المجموع	٧٠٥٩,٦٠	١٣٧		
المجموع	بين المجموعات	٣٠٥٠,٢٢	٥	٦١٠,٠٤	٣,٨٦*
	داخل المجموعات	٢٠٨٥٢,٤٢	١٣٢	١٥٧,٩٨	
	المجموع	٢٣٩٠٢,٦٤	١٣٧		

* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة ترجع لمتغير العمر الزمني عند مستوى ٠,٠١ في بعدي الإجهاد الانفعالي و نقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية للمقياس،حيث بلغت قيمة "ف" على التوالي ٤,١٥، ٢,٩١ ٣,٨٦ ، ولم تظهر أية فروق على بعد تبلد المشاعر.

ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات تم استخدام اختبار Dunnet C للمقارنة البعدية،حيث أتضح أن مصدر الفروق في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية للمقياس ترجع لصالح الفئة العمرية الأقل من ٣٠سنة ، حيث بلغ متوسط درجاتهن في بعد الإجهاد الانفعالي ١٥,٥و ٩,٣٤، في بعد نقص الشعور بالإنجاز ،و ٢٦,٦٣ في الدرجة الكلية للمقياس وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥.مما يشير إلى أن الفئة العمرية التي تقع في هذا النطاق هي أكثر إحساسا بالاحتراق النفسي من الفئات العمرية الاخرى .

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

للإجابة عن هذا السؤال المتعلق بمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي كما هو موضح في الجدول رقم (٩) ،وتم استخدام اختبار Dunnet C للمقارنة البعدية ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات.

جدول رقم (٩)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (ن=١٣٨)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	٦٩٧,٠٣	٣	٢٣٢,٢٤	٣,٥٠*
	داخل المجموعات	٨٨٧٣,٢٨	١٣٤	٦٦,٢١	
	المجموع	٩٥٧٠,٣١	١٣٧		
تبلد المشاعر	بين المجموعات	٢٠,٥٨	٣	٦,٨٦	٠,٩٣
	داخل المجموعات	٩٨٦,٩٥	١٣٤	٧,٣٦	
	المجموع	١٠٠٧,٥٣	١٣٧		
نقص الشعور بالإنجاز	بين المجموعات	٤٣٩,٣٤	٣	١٤٦,٤٤	٢,٩٦*
	داخل المجموعات	٦٦٢٠,٢٦	١٣٤	٤٩,٤٠	
	المجموع	٧٠٥٩,٦٠	١٣٧		
المجموع	بين المجموعات	٢٧٣٢,٧٧	٣	٩١٠,٩٢	٥,٧٦*
	داخل المجموعات	٢١١٦٩,٨٧	١٣٤	١٥٧,٩٨	
	المجموع	٢٣٩٠٢,٦٤	١٣٧		

* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى ٠,٠١ تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية،حيث بلغت قيمة "ف" على التوالي ٢,٩٦،٣,٥٠، ٥,٧٦ ،ولم تظهر أية فروق على بعد تبلد المشاعر.

ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات تم استخدام اختبار Dunnet C للمقارنة البعدية،حيث أتضح أن مصدر الفروق في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية للمقياس لصالح غير المتزوجات حيث بلغ متوسط درجاتهن في بعد الإجهاد الانفعالي٣,٥ وبعد نقص الشعور بالإنجاز ٢,٩٦ وفي الدرجة الكلية للمقياس ٥,٧٦ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥.مما يشير إلى غير المتزوجات أكثر أحساسا بالاحتراق النفسي من غيرهن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

للإجابة عن هذا السؤال المتعلق بمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير المؤهل الدراسي تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي كما هو موضح في الجدول رقم (١٠) ،وتم استخدام اختبار Dunnet C للمقارنة البعدية ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات .

جدول رقم (١٠)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس

الاحتراق النفسي تبعا لمتغير المؤهل الدراسي (ن=١٣٨)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	٧٦٣,٢٦	٣	٢٥٤,٤٢	٣,٨٧*
	داخل المجموعات	٨٨٠٧,٠٥	١٣٤	٦٥,٧٢	
	المجموع	٩٥٧٠,٣٦	١٣٧		
تبلد المشاعر	بين المجموعات	٢١,٢٨٢	٣	٧,٠٩	٠,٩٦
	داخل المجموعات	٩٨٦,٢٥٤	١٣٤	٧,٣٦	
	المجموع	١٠٠٧,٥٣٦	١٣٧		
نقص الشعور بالانجاز	بين المجموعات	٦٠٧,٣٥	٣	٢٠٢,٤٥	٤,٢٠*
	داخل المجموعات	٦٤٥٢,٣٥	١٣٤	٤٨,١٥	
	المجموع	٧٠٥٩,٦٠	١٣٧		
المجموع	بين المجموعات	٢٩٠٩,١١	٣	٩٦٩,٧٠	٦,١٩*
	داخل المجموعات	٢٠٩٩٤,٥٣	١٣٤	١٥٦,٦٦	
	المجموع	٢٣٩٠٢,٦٤	١٣٧		

* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة عند مستوى ٠,٠١ في بعدي الإجهاد الانفعالي و نقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير المؤهل الدراسي،حيث بلغت قيمة "ف" على التوالي ٣,٨٧،٤,٢٠،٦,١٩ ،ولم تظهر أية فروق على بعد تبلد المشاعر. ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات تم استخدام اختبار Dunnet C للمقارنة البعدية،حيث أتضح أن مصدر الفروق في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية للمقياس ترجع لصالح حاملة الشهادة الثانوية ،حيث بلغ متوسط درجاتهن في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية للمقياس على التوالي ٣١,٩٤،١٢,٦٤،١٧,١١ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥. مما يشير إلى أن حملت الشهادة الثانوية أكثر إحساسا بالاحتراق النفسي من غيرهن حملت المؤهلات الدراسية الأخرى .

<u>النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:</u>

للإجابة عن هذا السؤال المتعلق بمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي بين متوسطات درجات العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير سنوات الخبرة تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي كما هو موضح في الجدول رقم (١١) ،وتم استخدام اختبار Dunnet C للمقارنة البعدية ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات .

جدول رقم (١١)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس

الاحتراق النفسي تبعا لمتغير سنوات الخبرة (ن=١٣٨)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	٧٦٢,٢١	٤	١٩٠,٥٥	*٢,٨٧
	داخل المجموعات	٨٨٠٨,١٠	١٣٣	٦٦,٢٢	
	المجموع	٩٥٧٠,٣١	١٣٧		
تبلد المشاعر	بين المجموعات	٢٧,٣٣	٤	٦,٨٣	٠,٩٢
	داخل المجموعات	٩٨٠,١٩	١٣٣	٧,٣٧	
	المجموع	١٠٠٧,٥٣	١٣٧		
نقص الشعور بالإنجاز	بين المجموعات	٣٠١,٠٦	٤	٧٥,٢٦	١,٤٨
	داخل المجموعات	٦٧٥٨,٥٣	١٣٣	٥٠,٨١	
	المجموع	٧٠٥٩,٦٠	١٣٧	١,٤٨	
المجموع	بين المجموعات	٢٠٣٤,٧٠	٤	٥٠٨,٦٧	*٣,٠٩
	داخل المجموعات	٢١٨٦٧,٩٤	١٣٣	١٦٤,٤٢	
	المجموع	٢٣٩٠٢,٦٤	١٣٧		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة عند مستوى ٠,٠٥ في بعد الإجهاد الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير سنوات الخبرة ،حيث بلغت قيمة ف على التوالي ٢,٨٧، ٣,٠٩ ولم تظهر أية فروق على بعدي تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز.

ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات تم استخدام اختبار Dunnet C للمقارنة البعدية،حيث أتضح أن مصدر ولمعرفة الفروق بين متوسطات درجات العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة في بعدي الإجهاد الانفعالي والدرجة الكلية

لمقياس الاحتراق النفسي يرجع لصالح سنوات الخبرة الأقل من ٥سنوات حيث بلغ متوسط درجاتهن في بعد الإجهاد الانفعالي ١٥,٥٤ وفي الدرجة الكلية ٢٦,٦٣ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥. مما يشير إلى أن العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة الأقل خبرة أكثر إحساسا بالاحتراق النفسي من غيرهن.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

للإجابة عن هذا السؤال المتعلق بمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي بين متوسطات درجات العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع العمل تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي كما هو موضح في الجدول رقم (١٢) ،وتم استخدام اختبار Dunnet C للمقارنة البعدية ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات .

جدول رقم (١٢)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي تبعا لمتغير نوع العمل (ن=١٣٨)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	٣٠٣,٤٢	٤	٧٥,٨٥	١,٠٨
	داخل المجموعات	٩٢٦٦,٨٩	١٣٣	٦٩,٦٧	
	المجموع	٩٥٧٠,٣١	١٣٧		
تبلد المشاعر	بين المجموعات	٢٥,٦٥	٤	٦,٤١	٠,٨٦
	داخل المجموعات	٩٨١,٨٨	١٣٣	٧,٣٨	
	المجموع	١٠٠٧	١٣٧		
نقص الشعور بالانجاز	بين المجموعات	٨٠٢,٦٤	٤	٢٠٠,٦٦	٤,٢٦*
	داخل المجموعات	٦٢٥٦,٩٦	١٣٣	٤٧,٠٤	
	المجموع	٧٠٥٩,٦٠	١٣٧		
المجموع	بين المجموعات	٢٤٥٢,٢٥	٤	٦١٣,٠٦	٣,٨٠*
	داخل المجموعات	٢١٤٥٠,٣٩	١٣٣	١٦١,٢٨	
	المجموع	٢٣٩٠٢,٦٤	١٣٧		

* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة عند مستوى ٠,٠١ في بعد نقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير نوع العمل ،حيث بلغت قيمة "ف" على التوالي ٣,٨٠،٤,٢٦ ؛ ولم تظهر أية فروق على بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر.

ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات تم استخدام اختبار Dunnet C للمقارنة البعدية،حيث أتضح أن مصدر هذه الفروق في بعد نقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية لصالح الإداريات حيث بلغ متوسط درجاتهن في بعد نقص الشعور بالإنجاز ١١,٢٥ وفي الدرجة الكلية ١٨,٧٢ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥. مما يشير إلى أن اللاتي يقمن بالعمل الإداري أكثر إحساسا بالاحتراق النفسي من غيرهن.

<u>النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن :</u>

للإجابة عن هذا السؤال المتعلق بمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدي العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي كما هو موضح في الجدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على

مقياس الاحتراق النفسي حسب نوع الإعاقة (ن=١٣٨)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	١٧٨,٣٣	٣	٥٩,٤٤	٠,٨٤
	داخل المجموعات	٩٣٩١,٩٨	١٣٤	٧٠,٠٨	
	المجموع	٩٥٧٠,٣١	١٣٧		
تبلد المشاعر	بين المجموعات	٥,٠٩	٣	١,٦٩	٠,٢٢
	داخل المجموعات	١٠٠٢,٤٤	١٣٤	٧,٤٨	
	المجموع	١٠٠٧,٥٣	١٣٧		
نقص الشعور بالانجاز	بين المجموعات	٤١,٧١	٣	١٣,٩٠	٠,٢٦
	داخل المجموعات	٧٠١٧,٨٩	١٣٤	٥٢,٣٧	
	المجموع	٧٠٥٩,٦٠	١٣٧		
المجموع	بين المجموعات	١٧٧,٩٦	٣	٥٩,٣٢	٠,٣٣
	داخل المجموعات	٢٣٧٢٤,٦٨	١٣٤	١٧٧,٠٧	
	المجموع	٢٣٩٠٢,٦٤	١٣٧		

يتضح من الجدول رقم (١٣) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة سواء في الدرجة الكلية للمقياس أو أبعاده الثلاثة تبعا لمتغير نوع الإعاقة.

مناقشة النتائج والتوصيات :

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن أن العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر لديهن مستوى متوسط من الاحتراق النفسي ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة كل من مقابلة نصر وسلامة كايد(١٩٩٠)، و دراسة هند الحرتاوي (١٩٩١) ،ودراسة محمود الدبابسة

(١٩٩٣)و دراسة زيدان السرطاوي (١٩٩٧) ،دراسة عدنان فرح(١٩٩٩).وهذا يؤكد على أن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر مصدرا من مصادر الضغوط المهنية لما ينطوي عليه من ظروف مهنية مختلفة .

لكن مثل هذه النتيجة بالطبع لا تكشف عن الظروف أو المسببات التي تجعل المهني يشعر بالاحتراق الأمر الذي يدعو إلى ضرورة استقصاء الأسباب سواء أكانت شخصية أو مهنية من خلال دراسات لاحقة.

ومن جهة أخرى أظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات القطريات أعلى منه لدى العاملات غير القطريات مع ذوي الاحتياجات الخاصة في بعد الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي.الأمر الذي يرجع إلى الاختلاف بينهن في المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة في المجال ، حيث أن القطريات العاملات في هذا المجال من غير المؤهلات أي لا يحملن تخصص التربية الخاصة وتم تعينهن من قبل الجهات المعنية لسد الحاجة للعمل في المجال مما قد يعد مصدر من مصادر الضغوط لديهن وبالتالي شعورهن بالاحتراق النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علي عسكر وآخرون (١٩٨٦).

كما كشفت نتائج الدراسة أيضا عن تأثير العمر الزمني في مستوى الإحساس بالاحتراق النفسي، حيث أظهرت النتائج بشكل عام أن الاحتراق النفسي يتأثر بمتغير العمر الزمني في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي ،حيث كانت لصالح الفئة العمرية الأقل من ٣٠سنة اللاتي اظهرن درجة إحساس اكبر بالاحتراق النفسي . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Lau,p (٢٠٠٢).

وكشفت نتائج الدراسة أيضا عن تأثير متغير الحالة الاجتماعية في الاحتراق النفسي حيث أظهرت النتائج بشكل عام أن الاحتراق النفسي يتأثر بمتغير الحالة الاجتماعية في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية للمقياس لصالح غير المتزوجات ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Lau,p (٢٠٠٢).ولم تتفق مع نتائج دراسة هانم حامد ياركندي(١٩٩٣).

كما كشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر يتأثر بمتغير المؤهل الدراسي في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية. مما يشير إلى أن الحاصلات على الشهادة الثانوية أكثر إحساسا بالاحتراق النفسي من غيرهن.ولم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمود الدبابسة (١٩٩٣)التي أظهرت أن ذوي المؤهل الجامعي هم أكثر إحساسا بالاحتراق النفسي.ودراسة مقابلة نصر وسلامة كايد(١٩٩٠)، ودراسة هانم حامد ياركندي(١٩٩٣) ،ودراسة عدنان فرح (١٩٩٩).ومنى اليافعي(٢٠٠٣)التي لم تظهر اثر لمتغير المؤهل الدراسي في الاحتراق النفسي.

وكذلك كشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر يتأثر بمتغير سنوات الخبرة الأقل من (٥سنوات)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مقابلة نصر وسلامة كايد(١٩٩٠)، و دراسة هند الحرتاوي (١٩٩١)،ودراسة محمود الدبابسة (١٩٩٣)، ودراسة عادل عبد الله محمد (١٩٩٥)،ودراسة زيدان السرطاوي (١٩٩٧)، دراسة Lau,p (٢٠٠٢). التي كشفت عن وجود مستويات مرتفعة من الاحتراق النفسي بين الخبرات البسيطة أو القليلة ،ولم تتفق مع دراسة علي عسكر وآخرون (١٩٨٦). ودراسة هند الحرتاوي (١٩٩١)،ودراسة هانم حامد ياركندي (١٩٩٣)،ودراسة عدنان فرح (١٩٩٩).ومنى اليافعي(٢٠٠٣).

وأيضا كشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر يتأثر نوع العمل لصالح العاملات في المجال الإداري في التربية الخاصة الأمر الذي قد يرجع لكثرة ما يستمعن من مشكلات سواء من العاملين والعاملات بالمؤسسة نفسها أو أولياء الأمور الأمر الذي قد يؤدي إلى نقص الشعور بالإنجاز وبالتالي الشعور بالاحتراق النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Olmedo-m et al(٢٠٠١) ولم تتفق مع دراسة عدنان فرح (١٩٩٩) التي أظهرت أن العاملين في تدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة هم أكثر إحساسا بالاحتراق النفسي من غيره من العاملين في مجال التربية الخاصة.

وأخيرا لم تكشف نتائج الدراسة عن اثر لمتغير نوع الإعاقة في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمود الدبابسة (١٩٩٣) ودراسة زيدان السرطاوي (١٩٩٧)ودراسة عدنان فرح (١٩٩٩) التي أظهرت أن نوع الإعاقة يعد مصدرا من مصادر الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال التربية الخاصة خاصة الإعاقة العقلية والإعاقة الحركية والإعاقة المتعددة .

التوصيات :

تمت صياغة التوصيات التالية في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج :

١- ضرورة الاهتمام بإجراء دراسات تهدف إلى استقصاء ومعرفة الأسباب والظروف التي تخلق الشعور بالاحتراق النفسي لدى القطريات العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر.

٢- تصميم وإعداد برامج إرشادية تساعد العاملين على تحقيق تكيف مهني أفضل مع ظروف العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- التأكيد على مناسبة ظروف العمل والمهام الموكلة لقدرات ومؤهلات العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة لتجنب شعورهم بالعجز ونقص الشعور بالإنجاز وبالتالي الاحتراق النفسي .

٤- تنظيم الدورات التدريبية والتأهيلية للعمل في المجال بهدف مساعدته على التعامل مع الضغوط المهنية التي يواجهونها في مجال العمل .

المراجع

١- السيد إبراهيم السمادوني (١٩٩٥): الإنهاك النفسي لمعلمي التربية الخاصة وتبعاته، التربية المعاصرة ،ع ٣٦، ١٢.

٢- جمال الخطيب ،منى الحديدي (١٩٩٤): مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة ، الإمارات العربية المتحدة ،مطبعة المعارف.

٣- زيد محمد البتال(١٩٩٩): الاحتراق النفسي لدى معلم التربية الخاصة،ندوة الإرشاد النفسي والمهني من اجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ،جامعة الخليج العربي،ضمن برنامج مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود بالتعاون مع الجمعية العمانية للمعوقين ،مسقط ،١٩-٢١،٢١٩-٢٣٠.

٤- زيدان السرطاوي (١٩٩٧): الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة :دراسة ميدانية ،مجلة كلية ،جامعة عين شمس ،٢١،(١)، ٥٧-٩٦.

٥- عبد العزيز الشخص ، عبد الغفار الدماطي(١٩٩٢):قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية.

٦- عدنان فرح (١٩٩٩):الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر ، ندوة الإرشاد النفسي والمهني من اجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ،جامعة الخليج العربي،ضمن برنامج مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود بالتعاون مع الجمعية العمانية للمعوقين ،مسقط ،١٩-٢١،ص ١٥٠-١٨٥.

٧- علي عسكر ،حسن الجامع ، محمد الأنصاري (١٩٨٦):مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي ، المجلة التربوية ،٣(١٠)،٩-٤٣.

٨- كمال سالم سيسالم (٢٠٠٢) : موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي ،القاهرة،دار الكتاب الجامعي.

٩- كمال الدواني ،انمار الكيلاني، وخليل عليان (١٩٨٩):مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن ،المجلة التربوية،٥(٩)،٢٥٣-٢٧٣.

١٠- محمد عادل عبد الله (١٩٩٥): بعض سمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة وأثرها على درجة الاحتراق النفسي للمعلمين ،مجلة دراسات نفسية ،مج٥،ع٩،٢-٤٩.

١١- محمد عيسى (١٩٩٥): التوافق المهني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمات الرياض.المجلة التربوية، ٩(٣٤)، ١١٧-١٦١.

١٢- محمود الدبابسة (١٩٩٣):مستويات الاستنفاد النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستير ،الجامعة الأردنية ،عمان ،الأردن .

١٣- مقابلة نصر وسلامة كايد (١٩٩٠): ظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلمين الأردنيين في ضوء عدد من المتغيرات،مجلة جامعة دمشق ،٩(٣٣).

١٤- مقابلة نصر (١٩٩٦):العلاقة بين مركز الضبط والاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين، مجلة علم النفس ،ع١١٠،٣٩-١١٩.

١٥- منى عبد الكريم اليافعي (٢٠٠٣): الاحتراق النفسي للعاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، الملتقى الثالث للجمعية الخليجية للإعاقة ، الدوحة - قطر،١٤-١٦ يناير .

١٦- هانم حامد ياركندي (١٩٩٣): مستوى ضغط المعلم وعلاقته بالطمأنينة النفسية وبعض المتغيرات الديمغرافية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،ع٦ ، سبتمبر .

١٧- هند الحرتاوي (١٩٩١): مستويات الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين في المد راس الحكومية في الأردن،رسالة ماجستير ،جامعة اليرموك ،اربد ، الأردن.

18- Calvete,E &Villa, A (2000):Burnout Psychological Symptoms: Measurement Model and Structural Paths.Ansiedad –y-Estres. 6(1):117-130.

19- Daniel,J &Sshuller, I (2000):Burnout in Teacher's Profession: Age ,years of Practice and Some Disorders.Studia –Psychologica , 142(1-2):33-41..

20- Hastings,R & Bham,M (2003):The Relationalship Between Student Behavior Patterns and Teacher Burnout. School Psychology International, . Feb, 24(1):115-127.

21- Koustelios, A, K(2001):Organizational Factors as Predictors of Teachers, Burnout. Psychological Report ,jun, 88:627-634

22- Lau, P (2002):Teacher Burnout in Hong Kong Secondary Schools (China): Dissertation –Abstracts-International –Section A; Humanities-and Social Sciences.Des, 63 (5-A):1725.

23- Lee,R.Ashforth,B(1990):The Meaning of Maslach,s three Dimensions of Burnout ,journal of Applied Psychology , 75,6,743-747.

24- Maher,E.L(1983): Burnout and Commilment:Atheortical.Aternative &Guidance Journal.,. 61,7,390-393 .

25- Maslash,C (1977):The Burnout syndrome in the day care setti .child Care Quarterly ,6,100-113.

26- Mearns, J,&Cain, J (2003):Relationships Between Teachers, Occupational Stress and their Burnout and Distress :Roles of Coping and Negative Mood Regulation Expectancies. Anxiety Stress and Coping. An International Journal ,.Mar. 16(1):71-82.

27- Olmedo,-M et al (2001):The Burnout Syndrome :job ,Personal ,and Psychopathological associatedCharacteristics.Psiquis;Revista-de-Psiquiatria,-Psicologia-Medica-y-Psicosomatica,. 22(3):11-23.

28- Perlman,B&Hartman,A(1982):Burnout: Summary and Future Research. Human Relations,35(4), 283-305.

29- PetrieL (2001):The Relationship Between Teacher Stress and Counseling Referrals in Elementary school. Dissertation –Abstracts-International –Section A; Humanities-and Social Sciences,.Aug.62 (2-A):467 .

30- .Sedgwick, M(1999):Teacher Burnout ,Stressful Student misbehavior , and the Strategies teachers use to influence that misbehavior. Dissertation – Abstracts-International –Section A; Humanities-and Social Sciences.Mar; 59 (9-A):3338 .

Burnout among sample of Workers who deal with special Needs and it related to Some Variables at State of Qatar

Dr Asma AL Attiyah
Mental Health Department
Faculty of Education
University of Qatar

Dr Tark Essawi
Special Education Department
Ministry of Education

The objective of this present study is to investigate the burnout level among sample people who works with special needs and it related to some variables at state of Qatar.

To achieve this goal, the researchers used Maslach & Jackson inventory (1981) which translated it into Arabic by same Arabic researcher.

The sample of this study consists 138 Qatari and non Qatari female who works with Special Needs.

The result of this study indicated that:

Burnout results Shown in general Mild level of burnout at the sample which works with special needs at state of Qatar.

There are statistically significance differences between Qatari and non Qatari at in the level of burnout for the Qatari female.

There is significance relationship were found between burnout and each of this variables (nationality, age, social status, education level, experience, type of work and type of disability)